

شرح) مختصر في أصول العقائد الدينية (للعلامة ابن سعدي) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي بعنوان شرح مختصر في اصول العقائد الدينية للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي. هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله ابن عبد العزيز - 00:00:00
النجري بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض. في الرابع عشر من شهر جمادى الاخر لعام الف واربعمئة وواحد واربعين من الهجرة النبوية. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:22
وعلى اله وصحبه اجمعين هذا المصنف الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هو احد علماء المملكة وشيخ
الشيخ العلامة محمد بن عثيمين رحم الله الجميع هو كما سماه رحمه الله مختصر - 00:00:42
ذكر فيه اصول العقائد ما سيأتي ان شاء الله تعالى ولم يذكر عليه فيه تفصيلا ولم يذكر ادلة موسعة عليه وهو نافع لانه كما سيأتي ان
شاء الله جعله بمثابة - 00:01:03
المسائل نشرح ان شاء الله تعالى ما دام موجزا هكذا في عموم الشرح بعون الله تعالى بحيث يكون تفسير للجمل نظرا لقصر الكتاب
فسيكون في عموم شرحنا تفسير بهذه الطريقة ان شاء الله تعالى. نعم - 00:01:17
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه
الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه واتباعه الى يوم الدين اما بعد. فهذا -
00:01:40
مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة. اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه من غير بسط للكلام ولا ذكر
ادلتها اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرست للمسائل. لتعرف - 00:02:05
اصولها ومقامها ومحلها من الدين. ثم من له رغبة في العلم يطلب بسطها وبراهينها من اماكنها وان يسر الله وفسح في الاجل بسط
هذه المطالب ووضحتها بادلتها. هذه مقدمة المؤلف عرف بها بكتابه - 00:02:25
وذكر انه مختصر جدا ايضا وليس مجرد مختصر. وذكر ان موضوعه هو الاصول العقديّة. واقتصر على الاصول الكبيرة. وذكر انه
ايضا يريد على سبيل الاشارة والتنبيه من غير بست. يعني من غير توسع في الكلام - 00:02:46
ومن غير تدليل ايضا عليها لهذا قال انه اقرب ما يكون الى الفهرست المسائل بحيث يمر عليه طالب العلم ويذكره تذكيرا. كما يذكر
الفهرست في الكتاب بموضوعاته قال ومن يريد بسط هذه - 00:03:05
المسائل فعليه ان يراجعها في اماكنها الموسعة من كتب الشروح ثم ذكر ان الله ان يسر له مدة قام هو بشرحها كما فعل الشيخ العلامة
حافظ حكيم رحمه الله تعالى فانه في كتابه معارج القبول شرح سلم الوصول - 00:03:26
والشرح الذي يشرحه والنظم او المختصر الذي يشرحه مصنفه يكون على احسن ما يكون من الشرح لان صاحبه ادري بما فيه. نعم.
قال رحمه الله تعالى الاصل الاول التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال. وافراده بانواعه
- 00:03:47
اعي العبادة فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير وتوحيد الاسماء

والصفات وهو اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء - [00:04:14](#)

الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل. ومن غير تحريف ولا تعطيل. وتوحيد اللوهمية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها. وافرادها من غير اشراك به في شيء منها. مع - [00:04:34](#)

باعقادك ما للوهميته ودخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه على كل شيء قدير وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه. ودخل في توحيد الاسماء والصفات - [00:04:54](#)

جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. والايمان بها ثلاث درجات ايمان بالاسماء وايمان بالصفات وايمان باحكام صفاته. كالعلم بانه عليم ذو علم. ويعلم كل كل شيء ويعلم كل شيء قدير ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من

الاسماء المقدسة. بدأ - [00:05:17](#)

في الاصل الاول وهو التوحيد وهو اعظم الاصول على الاطلاق. فان من لم يلقي الله تعالى موحدا فلا نصيب له في فانه اذا لقي الله تعالى مشركا فقد حرم الله تعالى عليه الجنة. فالتوحيد هو اعظم - [00:05:47](#)

ما في دين الله وهو اول ما يبدأ به. اول ما بدأت به الرسل عليهم الصلاة والسلام هو التوحيد. قال الله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم - [00:06:06](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقال سبحانه والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:06:16](#)

وقال والى عاد اخاهم هودى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ثم قال اية جامعة في جميع ما تدعو اليه الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:06:31](#)

الرسل عليهم الصلاة والسلام لا تبدأ بشيء اول من التوحيد هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه من اراد الاسلام فيأتيه الاتي ويسأله عن الاسلام فيقول تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:06:47](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ويرسل بذلك من يرسله الى البلدان كما في حديث معاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اهل اليمن وقال انك تقدم او انك تأتي اهل قوما اهل كتاب - [00:07:06](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من من اغنيائهم وترد على فقرائهم - [00:07:27](#)

البدء هو بالتوحيد هو الاساس وهو الاصل ولما كان التوحيد هو الاصل الاعظم اعتنى به العلماء رحمهم الله تعالى وبينوا انواعه والايات القرآنية الدالة عليه كما ذكرنا فيما تلونا من الايات السابقة - [00:07:45](#)

بانه هو اول ما تبدأ به الرسل ولهذا اول ما نلقته من اراد الاسلام ان نأمره بان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ونعلمه معناها ثم نخبره بالصلاة - [00:08:08](#)

والزكاة والصوم والحج لكن اول ما يبدأ بكلمة التوحيد واذا دنا اجله فانه يلحق كلمة التوحيد بحيث يكون التوحيد اول ما يدخل به المرء الى الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا - [00:08:25](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة التوحيد هو الاساس وهو الاصل ولاجل ذلك اعتنت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام هذه العناية العظيمة - [00:08:46](#)

التوحيد هو الاصل وكل ما بعده من الاعمال مبني عليه. فاي عمل يبني على غير التوحيد لا ينفع صاحبه واذا وجد التوحيد ووجد عند الانسان شيء من التقصير او المعاصي - [00:08:59](#)

فانه يكون من اهل التوحيد فانه حتى لو دخل النار لا يخلد فيها لشرف التوحيد وعظم قدر التوحيد ولهذا تعرف قاعدة مهمة جدا في الدعوة الى الله الدعوة الى الله مبنها على التوحيد - [00:09:14](#)

مبنى الدعوة الى الله على التوحيد فمن دعا الى الله عز وجل واغفل التوحيد فهو منحرف المنهج حتى لو كثر عنده الناس وبلغوا

الملايين. لان البدء يكون بما بدأت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:09:31](#)

وهو التوحيد وهو الاساس ولهذا لو تتأمل هذه الايات القرآنية وجدت ما لا يحصىه الانسان الا بكلفة موضوعات القرآن في التوحيد بل الحقيقة كما ذكر اهل العلم ان آيات القرآن يمكن ان يقال انها اما في التوحيد مباشرة - [00:09:48](#)

او في امور تتعلق بالتوحيد فاما ان تكون الآية فيما يتعلق بالرب وصفاته فهذه مرتبطة بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات واما في الامر بافراد الله تعالى بالعبادة وهذا مرتبط بتوحيد العبادة. واما في جزاء - [00:10:09](#)

وعاقبة من استمسك بالتوحيد من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومن سلك مسلكهم وهذا جزاء التوحيد في الدنيا بالنصر وفي الآخرة بالجنة واما في عقوبة من خالف التوحيد ممن حاد الله عز وجل - [00:10:30](#)

بان سلب الله تعالى عليه الرسل واهل الايمان فغلب ودحر في الدنيا. ثم انه في الآخرة يكون في اهل النار لهذا قالوا ان آيات القرآن في التوحيد كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله وبه نعلم اهمية - [00:10:51](#)

تعليم التوحيد والعناية به وان من اهم ما ينبغي ان تبني عليه مناهج المسلمين واعلامهم وتربيتهم ودعوتهم انها على التوحيد فاذا لم تكن على هذا الاساس فهناك خلل هناك خلل في المسلك الذي يسلكونه - [00:11:12](#)

بدأ ببيان حد التوحيد وتعريفه فقال احد التوحيد الجامع لانه ان شاء الله تعالى انواع فاراد ان يعطيك الحد الجامع لانواع التوحيد كلها ذكر ان حده الجامع - [00:11:36](#)

اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة يعني ان التوحيد منه ما يتعلق بالاعتقاد ومنه ما يتعلق بالعمل الاعتقاد في الاعتقاد بان الله تبارك وتعالى هو الرب المدبر المتصرف - [00:11:53](#)

واقرار الاسماء والصفات الثابتة له عز وجل وعبادة الله تبارك وتعالى. هذا هو الحد الجامع له ويمكن ان يقال في تعريف التوحيد بان نبدأ بمعناه من حيث اللغة. التوحيد من الفعل الرباعي وحد يوحد توحيدا - [00:12:15](#)

اي جعل الشيء واحدا ومعنى التوحيد عموما افراد الله بما يختص به افراد الله بما يختص به والذي يختص الله تعالى به ثلاثة الانواع الربوبية والاسماء والصفات والالوهية ثم يأتي الكلام ان شاء الله تعالى لاحقا - [00:12:38](#)

في معنى كل توحيد لهذا قال بعد ان عرف التوحيد فدخل في هذا توحيد الربوبية. الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير توحيد الربوبية نسبة الى الرب سبحانه بان توحيد الرب في ماذا؟ توحيد الرب في افعاله هو - [00:13:05](#)

من خلق ورزق وتدبير وتوحيد العبادة على هذا هو افراد الرب بافعال العباد فيكون توحيد الربوبية افراد الرب بافعاله هو سبحانه من الخلق والرزق تدبير ويكون توحيد العبادة افراد الله بفعل العبد نفسه - [00:13:28](#)

من الدعاء والذبح والنذر ونحو ذلك كفار قريش كانوا يقولون ان الله تعالى ربههم قطعا والايات القرآنية دالة على هذا فما الذي جعلهم كفارا مع انهم مع انهم يؤمنون بالربوبية - [00:13:51](#)

الربوبية امر فطري ركزه الله تعالى في فطر العباد ان لهم ربا خلقهم والرسل عليهم الصلاة والسلام اتت الى قوم يقولون بالرب فلماذا صار هؤلاء القوم كفارا لانهم اقروا بشيء من التوحيد وهو الربوبية - [00:14:09](#)

وابوا الاقرار بالعبادة الربوبية المتعلقة بافعال الرب يقولون بها لكنهم يقولون فيما يتعلق بافعالنا لن نفرد الله بها الدليل على انهم كانوا يقولون بان الله تعالى هو ربههم آيات كثيرة جدا في القرآن - [00:14:33](#)

ومنها الايات التي مبدأها قوله تعالى ولئن سألتهم كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها - [00:14:51](#)

جوابهم واحد انه الله وفي سورة يونس ذكر الله تعالى اربعة اسئلة اذا سئلوا فجوابهم واحد ايضا قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - [00:15:06](#)

فسيقولون الله وهكذا في سورة المؤمنون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الايات فلماذا صاروا كفارا اذا اذا لانهم يقولون بالامر المتعلق بالرب انه خالقهم رازقهم كما في سورة يونس - [00:15:26](#)

الاقرار بالرزق ومن يرزقكم من السماء والارض الاقرار بالملك. امن يملك السمع والابصار الاقرار باخراج الحي من الميت والميت من الحي فيه الاقرار بالتدبير كله تدبير الامر كما قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - [00:15:46](#)

يقرون بهذا كله فالامور مرتبطة برب العالمين من حيث ربوبيته يقرون بها لكنهم يأبون ان ينصاعوا وينقادوا في افعالهم هم ولا يفردون الله عز وجل بافعالهم فلا يفردونه الدعاء ولا يفردونه في الذبح - [00:16:06](#)

ونحو ذلك من العبادات لابد ان عندهم سببا وشبهة معينة ما هي الشبهة بينها الله لقوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. عند الله اذا فهم يطلبون الشفاعة في زعمهم - [00:16:29](#)

في عبادة هذه المعبودات وجبهة اخرى هي قول الله تعالى عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اي انهم يقولون كما قال البغوي والذين اتخذوا من دونه اولياءه يقولون هذا المعنى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فهم يزعمون - [00:16:49](#)

ان الله تعالى لا يعبد مباشرة. وانما يتقرب الى من لهم جاه ومكانة عنده كالملائكة والانبياء الصالحين ولاجل ذلك فهذه الاصنام هذه الاصنام التي يصنعها الواحد منهم بيده هو يعلم انه هو الذي صنعها - [00:17:11](#)

فكيف يعبدها نبي ابن كثير وغيره من المفسرين الى انهم يزعمون ان هذه الاصنام على صور اناس على صور مخلوقات معظمة كالملائكة يقولون اذا اشتغلنا بعبادة هذا الصنم الذي هو على صورة الملك شفيع لنا الملك عند الله وقربنا زلفى - [00:17:35](#)

وانهم يعلمون ان هذه الاصنام كانت حجارة وكانت خشبا ثم جمعوها فهم يعلمون انهم هم الذين صنعوها ولا يظنون بتاتا ولا يقولون انها هي التي خلقت السماوات والارض وهم الذين خلقوا وهم الذين صنعوها - [00:17:56](#)

بناء عليه نعلم ان هؤلاء المشركين عندهم ايمان وعندهم شرك وهل يجتمع الايمان والشرك؟ نعم قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ابن عباس مجاهد وقتادة وابن زيد - [00:18:11](#)

وغير واحد ان المعنى انهم يؤمنون بان الله هو الذي يخلق ويرزق ولكنهم يشركون في عبادته وقد ذكر هذا الطبري في تفسيره عن ثمانية من السلف رحمهم الله ونقل في هذا - [00:18:30](#)

عشرين رواية عنهم وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السماء؟ من خلق الارض من خلق الجبال؟ قالوا الله. فهذا ايمان لانهم يقولون الله هو الذي خلقها - [00:18:50](#)

ثم قال وهم مشركون. يعني انهم مشركون في عبادته وهكذا قال نحوه قتادة ومجاهد وابن زيد وعامر وغيرهم ممن ذكرنا عددهم ثمانية اذا فهم كانوا يؤمنون ان الله تعالى هو ربهم لكنهم يزعمون ان - [00:19:02](#)

عبادته لا تكون مباشرة وانما يتقربون بعبادة معظمين يشفعون اذ لهم مقام عند الله فاذا تقربوا الى هؤلاء المعظمين قريهم المعظمون الى الله ولهذا ما يقول ابن كثير رحمه الله - [00:19:24](#)

يقول هذه الشبهة هي التي عليها المشركون قديما وحديثا. سبحان الله نفس الشبهة هي هي الذين يعبدون اصحاب القبور ماذا يقولون؟ يقول لهم منزلة لهم جاه ونحن اذا اتجهنا اليهم بانواع القرب هذه - [00:19:45](#)

رفعوا دعاءنا الى الله نفس الشبهة يقول ابن كثير هي شبهة المتقدمين والمتأخرين من المشركين واحدة لاجل ذلك ينبغي ان يعرف التوحيد وان يعرف الشرك لان من لم يعرف التوحيد - [00:20:09](#)

فقد لا يحققه ومن لا يعرف الشرك فقد يقع فيه ومن هنا تحدث رحمه الله تعالى عن هذا الاصل ابتداء لان هذا اعظم الاصول واجل الاصول وهو التوحيد بعد ان عرفه هذا التعريف العام - [00:20:23](#)

ذكر انه يدخل فيه توحيد الربوبية هو اعتقاد انفراد الرب بالخلق والرزق وانواع التدبير ويدخل فيه توحيد الاسماء والصفات الاسماء اي اسماء الله والصفات صفات الله تحقيقك لتوحيد الاسماء والصفات - [00:20:45](#)

بان تثبت ما اثبت الله لنفسه في كتابه من اسماء وصفات او اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه من الاسماء والصفات واذا اثبت هذه الاسماء والصفات التي اثبتها الله - [00:21:07](#)

ونفيت ما نفاه الله عن نفسه فان توحيد الاسماء والصفات يجمع الاثبات والنفي بان تثبت لله ما اثبت وتنفي عن الله ما نفى وجمعبته
الاية العظيمة الجامعة ليس كمثله شيء - [00:21:25](#)

وهو السميع البصير. فقله تعالى ليس كمثله شيء هذا نفي نفي لان يكون لله مماثل عز اسمه سبحانه عن ذلك علوا كبيرا سبحانه
وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. فليس لله مماثل - [00:21:44](#)

وفي الوقت نفسه اثبتت الاية في نفس الاية وهو السميع البصير وعلمنا ان توحيد الاسماء والصفات يتضمن ان ننفي ما نفى الله وان
نثبت ما اثبت الله ولاجل هذا في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري - [00:21:59](#)

في قصة الصحابي الذي كان يقرأ يقول هو الله احد وسورة معها. كان هو امامهم فاذا صلى بهم قرأ بقل هو الله احد وبسورة اخرى
ويقرأ في الصلاة اربع سور - [00:22:15](#)

قل هو الله احد ومعها سورة في الركعة الاولى في الركعة الثانية يقرأ قل هو الله احد ومعها سورة فقالوا له كأنك كأن هذه السورة لا
تجزئك اما ان تقتصر عليها - [00:22:33](#)

واما ان تقرأ الاخرى فابى وقال عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء فعل ذلك فقال لانها صفة الرحمن وانا احبها وقال حبك اياها
ادخلك الجنة الشاهد هنا قوله لانها صفة الرحمن - [00:22:46](#)

صفة الرحمن في قل هو الله احد في سورة الاخلاص ما الذي في سورة الاخلاص؟ فيها الاثبات وفيها النفي الاثبات بسم الله الاحد
ولاسم الله الصمد وفيها النفي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الصحابي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه
وسلم اقره - [00:23:07](#)

لانها صفة الرحمن فعلنا ان صفة الرحمن ان تثبت ما اثبت الله وننفي ما نفى الله والمثال على هذا واضح في سورة الاخلاص تثبت
ان الله هو الاحد وهو الصمد - [00:23:31](#)

وننفي انه عز وجل يلد او يولد او ان يكون له كفون او ان يكون له كفوا احد فيكون الانسان بهذا قد اثبت ما اثبت الله ونفى ما نفى
الله - [00:23:45](#)

لاجل ذلك قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون يلحدون في اسمائه ما معنى الاحاد؟ اصل الاحاد معناه
الميل ومنه سمي اللحد في القبر سمي لحدا لانه اذا حفر القبر - [00:23:59](#)

لا يوضع حفرة متساوية. بل اذا انتم انتهى الى الموضع الذي تكون فيه الجنائز ميل بالحفر الى جهة القبر الى جهة القبلة. فتوضع في
اللحد الجنائز لما سمي لحدا لانه مائل عن سمت القبر هذا معنى الاحاد - [00:24:16](#)

الطريق المستقيم اثبات ما اثبت الله واثبات ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفي ما نفى الله ونفي ما نفى النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الصراط المستقيم - [00:24:37](#)

الاحاد كيف يكون؟ بصور منها ان ينفي ما اثبت الله او ان يثبت ما نفى الله. هذا معنى الاحاد. يعني يميل فيأتي الى ما اثبت الله
فينفيه كيف تنفي ما اثبت الله - [00:24:52](#)

الله يثبت هذه الاسماء والصفات وانت تنفيها اذا عندك الحاد ما معنى الحاد؟ ميل او ان يثبت ما نفى الله الله نفى عن نفسه المماثلة
وانت تثبتها كما تفعل المشبهة - [00:25:08](#)

انتم الان تثبتون المماثلة لله. اذا انتم تثبتون ما نفى هذا الحاد يعني ميل عن الطريق المستقيم ومن نفى ما اثبت الله قيل له انت الان
الا ترى الايات تثبت - [00:25:24](#)

هذه الصفات وهذه الاسماء كيف تأتي الى ما اثبت الله فتنفيه اذا فانت قد الحدث في الاسماء وفي الصفات يعني ملت يوضح ذلك
هذا المثال البين في الاحكام حكم الصلاة في القرآن واجبة - [00:25:41](#)

حكم الفواحش في القرآن محرمة الصراط المستقيم ان تقول الصلاة واجبة لان الله اوجبها والفواحش محرمة لان الله حرمها قال
تعالى اقيموا الصلاة اذا واجبة وقال ولا تقربوا الفواحش ان الفواحش محرمة. فلو عكس انسان - [00:26:03](#)

وقال الفواحش غير محرمة والصلاة غير واجبة. ماذا يقال يقال؟ الحد. ما معنى الحد؟ اي ملت لان الله يوجب وانت تنفي ثبوت ما اوجب الله. ويحرم وانت تنفي ثبوت ما حرم الله. فكذلك يقال في الاسماء والصفات - [00:26:23](#)

يجب ان تثبت اذا اثبتتها الله وتنفي اذا نفاها الله وكذلك اذا ما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى. فاذا اثبت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه فهو حق. واذا نفى شيئا عن ربه فهو حق - [00:26:44](#)

ينفى حيث نفى الرسول ويثبت حيث اثبت الرسول تماما كما انا نثبت حيث اثبت الله وننفي حيث نفى الله لهذا قال توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماءه الحسنی - [00:27:01](#)

والصفات الكاملة العليا لو تأملنا الايات في القرآن في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنی الحسنی لاحظ انها اسم تفضيل. ولم يقل تعالى ولله الاسماء الحسنة. بل قال الحسنی ولما ذكر الله تعالى الصفات قال ولله المثل الاعلى ما قال العالي - [00:27:20](#)

فاله اعظم واجل الاسماء واعظم واجل الصفات ولهذا قال ولله الاسماء الحسنی وهي التي قد بلغت في الحسن منتها وليست مجرد حسنة بل حسنی صيغة تفضيل حسنی صيغة تفضيل لان احسن اسم تفضيل - [00:27:42](#)

وللمجموع يقال حسنی فتكون صيغة التفضيل على وزن الفعلة لما ذكر الله الصفات قال ولله المثل ما قال العالي قال الاعلى الاعلى ايضا اسم تفضيل على وزن افعل ولاجل ذلك - [00:28:03](#)

من جاء لهذه الاسماء الحسنی ولهذه الصفات العلا وقال انها لا تليق بالله هذا لفساد في فهمك واعتقادك والا فالله تعالى ما سمى نفسه الا باجل واعظم الاسماء ولا وصف نفسه الا باجل واعظم الصفات - [00:28:23](#)

فزعمك انها لا تليق بالله لفساده في اعتقادك انت والا فالمؤمنون يعلمون ان لله تعالى الوصف الاكمل اسم العليم وصفة العلم قال تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:28:42](#)

وصفة العلم قد احاط الله تبارك وتعالى بالذي كان وبالذي يكون الان وبالذي سيكون في المستقبل وبالذي لم يكن لو انه كان كيف يكون فدائما صفات الله واسعة سبحانه وتعالى. وهكذا هذه الصفة العظيمة صفة الرزق - [00:29:03](#)

هذه الخلائق التي يرزقها جبار السماوات والارض كل الخلائق رزقها عند الله الموجودة في البحر والموجودة في البر الطيور التي تطير والبشر الجن وحتى الدود الصغار وما نبصر وما لا نبصر - [00:29:25](#)

انا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون سعة صفة الرزق فرزقه تبارك وتعالى واسع ولهذا سمى نفسه بالرزاق على وزن الفعال صيغة مبالغة فهذه الاسماء على اجل ما يكون من المعنى - [00:29:52](#)

فمن فسدت فطرته وقال هذا الاسم لا يليق او هذه الصفة لا تليق قال لفساد في فطرتك انت وفي فهمك وعلمك اما الذين يعلمون عظمة ربهم فان فانهم يعلمون ان لله من هذه الاسماء والصفات - [00:30:14](#)

الاجل والاعلى والارفع منها عز اسمه لا حول ولا قوة الا به اذا اثبتنا الاسماء والصفات نراعي ان نتجنب اربع طرق وقع فيها اهل الزيغ الطريقة الاولى التشبيه الطريقة الثانية التمثيل - [00:30:32](#)

الطريقة الثالثة التحريف الطريقة الرابعة التعطيل فنثبت لله هذه الاسماء والصفات ولا نشبهها بصفات المخلوقين صفة العلم لله عز وجل التي ذكرنا يقول عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:30:55](#)

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - [00:31:17](#)

في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين فهذا علم الله اللائق بالله ويوصف المخلوق بالعلم لكن كما قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:31:36](#)

وكل مؤمن يعلم ان علم الله ليس كعلم المخلوق وان سمع الله ليس كسمع المخلوق وبصر الله ليس كبصر المخلوق وهكذا فيما يتعلق بالصفات كلها واعطانا الله القاعدة العظيمة ليس كمثله شيء - [00:31:56](#)

وهو السميع البصير فنثبت لله عز وجل اسمين هما السميع البصير يتظلمان صفتين السميع يتضمن صفة السمع والبصير يتضمن صفة

البصر ونعلم ان السميع في المخلوقين ليس كالسميع وهو الرب سبحانه - [00:32:13](#)

والبصير في المخلوقين ربي تعالى البصير ونسلك على هذه القاعدة ثم قال ومن غير تحريف ولا تعطيل التحريف هو التغيير وهو

الذي وقع فيه الجهمية والمعتزلة والكلابية والاشعرية والماتريدية وصنوف المتكلمين. يأتون الى الصفة - [00:32:30](#)

ويقولون هذه الاية معناها كذا ويغيرون المعنى سيغيرون المعنى هذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم فسر الصحابة. فسر

التابعون رضي الله عنهم واستقر معناه عند المسلمين. قبل ان توجد فرق الضلال. من الجامية ومن بعدهم - [00:32:56](#)

فجاءوا وغيروا معاني النصوص المعلومة عند المسلمين تسموا باهل التحريف انهم يحرفون المعنى وهذا العمل من اسوأ الاعمال وقد

كانت تعمله اليهود. كما قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه يغير الكلام معنى الكلام. فالكلام - [00:33:20](#)

واضح المعنى ولهذا قال الله تعالى في القرآن العظيم قرأنا عربيا غير ذي عوج. ما هو باعوج؟ واضح المعنى وقال انا انزلناه قرأنا

عربيا لعلكم تعقلون اي لاجل ان تعقلوا اي ان تفهموا - [00:33:48](#)

فهو واضح بلغة عربية واضحة فمن اتى الى المعنى الذي فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وافهمه الصحابة رضي الله عنهم

وافهمه الصحابة التابعين ثم غيره فهو من اهل التحريف - [00:34:06](#)

ولهذا سموا باهل التحريف كما سيأتينا ان شاء الله تعالى النفاة. يعني ينفون المعنى الصحيح ثم قال ولا تعطيل. ما الفرق بين التعطيل

والتحريف التحريف يتضمن خطوتين اثنتين الخطوة الاولى تعطيل المعنى الصحيح - [00:34:23](#)

مثل الاستواء معناه الصحيح استوى على العرش ارتفع على العرش. هذا المعنى الصحيح. فيأتي الى هذا المعنى ويغيره ويعطله يأتي

المعنى الصحيح ويعطله الخطوة الثانية يأتي بمعنى هو يخترعه ويضعه بديلا عن المعنى الحق - [00:34:50](#)

فيقول ان الاستواء الذي فسر السلف بانه الارتفاع والعلو على العرش استوى على العرش علا على العرش يعطل هذا المعنى الصحيح

ويأتي بمعنى من عنده باطل ويقول معنى الاستواء الاستيلاء - [00:35:14](#)

التحريف يتضمن خطوتين اثنتين. تعطيل المعنى الصحيح والاثيان بمعنى باطل ووضع بديلا عن المعنى الصحيح والتعطيل عرفنا

التعطيل الان. التعطيل خطوة واحدة يأتي الى المعنى الصحيح ويغيره ويعطله يعطل المعنى الصحيح - [00:35:33](#)

فاذا قيل ما معناه؟ انت الان اذا قلت ان الاستواء ليس معناه العلو على العرش. ما معناه؟ قال لا اقول له معنى وصاحب التحريف جمع

جريمتين عطل المعنى الصحيح واخترع وابتدع معنا باطلا - [00:35:57](#)

وصاحب التعطيل عنده جريمة هي انه عطل المعنى الصحيح فليل ما المعنى الصحيح ما معنى النص الان عندك؟ يقول لا اقول له

معنى ليس له معنى ولاجل النصارى هناك اهل تحريف وهناك اهل تعطيل - [00:36:15](#)

ثم تكلم رحمه الله عن توحيد العبادة. توحيد اللوهمية وذكر انه افراد الله باجناس العبادة وانواعها. الجنس اعم من النوع فمثلا الذكر

جنس من اجناس العبادة انواعه التسبيح نوع التحميد نوع. التكبير نوع. هذه كلها تدخل في جنس الذكر - [00:36:35](#)

فيفرد الله تعالى باجناس العبادة. وبانواعها من غير ويفرد تبارك وتعالى من غير ان يجعل له شريك في شيء منها مع اعتقاد كمال

الوهميته توحيد اللوهمية. قلنا ان معناه افراد الله بافعال العباد - [00:37:02](#)

من الذبح والنذر والدعاء ونحو ذلك اللوهمية ما معنى اللوهمية؟ حتى يكون طالب العلم طالب العلم اذا رد كلاما يدري ما معناه الاله

من الفعل الثلاثي الهاء يقال اله ياله - [00:37:26](#)

الاله بمعنى عبد يعبد عبادة وتوحيد اللوهمية هو توحيد العبادة والاله هو المعبود. فقولنا لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله وبه نعرف

معنى كلمات التوحيد ان معنى لا اله الا الله - [00:37:46](#)

لا معبود حق الا الله نعطي اعراب هذه الكلمة لا هي النافية للجنس اله اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اين الخبر الخطر مقدر

تقديره لا اله تقديره حق الا الله - [00:38:11](#)

اي لا معبود حق الا الله. وعلى هذا فهل هناك معبودات تعبد بالباطل؟ نعم. كل ما ما عبد من دون الله فعبادته بالباطل كما قال ابن

القيم رحمه الله بل كل معبود سواه فباطل من عرشه - [00:38:35](#)

حتى الحظيظ الداني عبادة كواكب عبادة الملائكة عبادة الشمس عبادة القمر عبادة الافلاك العلوية كلها باطلة عبادة الصخور عبادة الاشجار عبادة الجن عبادة الانس كلها باطلة فمزية قولك لا اله الا الله معنى ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله ان كل ما عبد من دون الله فهو باطل - [00:38:49](#)

وقد سمى الله عز وجل عبادة الملائكة وعبادة الانبياء سماها كفرا وقال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون وجعل عبادة الملائكة كفرا وعبادة النبيين كفرا من عبد ملكا فهو كافر - [00:39:17](#)

من عبد نبيا فهو كافر. اذا من باب اولى من عبد صالحا من عبد شجرا من عبد حجرا من عبد جنا جنا فهو كافر لانه يجب ان يفرض الله وحده - [00:39:37](#)

قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. كل المخلوقات هي عبيد لله عز وجل. من الملائكة من الجن من الانس جميع المخلوقات. كلها تأتي في القيامة عبيد - [00:39:48](#)

ادلاء لرب العالمين سبحانه وتعالى ما الدليل على ان المحذوف المقدر في قولنا لا اله الا الله انه حق دل على هذا ايتان في سورة الحج وفي سورة لقمان قال تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:40:07](#)

وان ما يدعون من دونه الباطل في سورة لقمان وفي سورة الحج وان ما يدعون من دونه هو الباطل وبذلك علمنا ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله لان قوله وانما يدعون ما معناها - [00:40:28](#)

وانما يعبدون لان الدعاء اطلق في مواضع من كتاب الله على العبادة كما في قوله تعالى قال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي واطلق على دعاء العبادة. وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه المشركين واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما - [00:40:43](#)

اعتزلهم وما يعبدون لان دعاء غير الله لان الدعاء عبادة. وفي الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة. لعظم قدر الدعاء فقوله ذلك بان الله هو الحق هو الحق سبحانه وتعالى وهو الذي عبادته حق - [00:41:07](#)

وانما يدعون اي وانما يعبدون من دونه الباطل. وكل ما عبد من دون الله فعبادته باطلة كما قلنا من ملائكة من جن من انس من شجر من حجر ايا كان - [00:41:28](#)

فعبادة باطلة لا اله الا الله مكونة من ركنين اثنين الركن الاول هو النفي في قولك لا اله الا الله والركن الثاني هو الاثبات في قولك الا الله وقد ذكر الله تعالى الركنين - [00:41:38](#)

ومعنى هذين الركنين في اكثر من اية في كتابه وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا اله الا الله من يكفر بالطاغوت - [00:41:56](#)

هذا لا اله الا الله الركن الاول الطاغوت هو المعبود من دون الله اذا كان راضيا ويؤمن بالله هذا هو الاثبات في قولك الا الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي لا اله الا الله - [00:42:12](#)

وقال عز وجل واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني براء مما تعبدون هذا ان في اول اثبات براء مما تعبدون النفي براء مما تعبدون لا اله - [00:42:33](#)

الاثبات الا الذي فطرني وقد فهم الكفار ان هذا معنى لا اله الا الله وهم كفار قال تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله - [00:42:48](#)

هذا هو النفي لا اله غيره هذا هو الاثبات الا الله. بما اجابوه؟ قالوا اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا ففهموا ان لا اله الا الله ان تترك المعبودات - [00:43:07](#)

وان يعبد الله وحده وهكذا لما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش ان يقولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا بمعنى انه يطلب منا ان نزيل جميع المعبودات من دون الله. وان نفرد الله تعالى بالعبادة. نعم هذا هو المطلوب من لا اله الا الله. فدل على انهم فهموا لا اله الا الله - [00:43:22](#)

ولهذا قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فعلموا ان لا اله الا الله لا بد معها من ترك الالهة - [00:43:47](#)

فلاجل فلاجل ذلك ابوا ان يقولوا لا اله الا الله لان معنى لا اله الا الله افراد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه. سبحانه وتعالى لا اله الا الله لها شروط. سبعة - [00:44:01](#)

ينبغي بطالب العلم ان يعرفها وقد جمعها الناظم رحمه الله في بيت واحد يستطيع طالب العلم ان يحفظ هذا البيت ويعرف شروط لا اله الا الله السبعة وقال رحمه الله في شروطها علم - [00:44:16](#)

يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها هذه هي شروط لا اله الا الله العلم الاخلاص بان اذا قال لا اله الا الله ايش معنى العلم؟ ما معنى العلم؟ ان يعلم الكلمة التي يقول ما معناها - [00:44:34](#)

قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال بغوي الا من شهد بالحق وهم يعلمون علموا بقلوبهم ما شهدت به السنتهم. فيعلم ان معنى لا اله الا الله كما ذكرنا - [00:45:09](#)

انه انها نفي للمعبودات من دون الله وافراد الله تعالى وحده بالعبادة يقين بان يكون هذا الذي نطق به في لسانه بلسانه يكون قد استيقن به قلبه واخلاص لان المنافقين يقولون لا اله الا الله ثم لا تنفعهم. لانهم غير مخلصين - [00:45:22](#)

فحتى وان قالوا لا اله الا الله فلا اله الا الله لا اله الا الله لا تنفعهم لانهم يقولونها من غير اخلاص وهكذا بقية الشروط. واذا اردت تفصيل هذه الشروط تجدها في كتاب معارج القبول للشيخ حافظ - [00:45:47](#)

الحكمي رحمه الله تعالى وفي فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن وقد يطول المقام بنا وفيه من صنف فيها مستقلة هي من العلم العظيم شروط لا اله الا الله بان يعلم ودلت عليها نصوص نبوية وقرآنية - [00:46:01](#)

كثيرة حتى ان الامام مسلما في صحيحه رحمه الله اعتنى بها عناية عظيمة في كتاب الامام في بدايات كتاب الايمان ذكر الاحاديث الدالة على الايمان ومعناه واعتنى بالشروط التي لا بد منها كاليقين والاخلاص والعلم - [00:46:15](#)

وذكر الاحاديث الدالة عليها بسنده رحمه الله تعالى لا اله الا الله عياذا بالله هناك ما ينقضها. كما ان لها شروطا لا تنفع قائلها الا اذا جاء بها فكذلك لها ما ينقضها عياذا بالله - [00:46:38](#)

وذكرها اهل العلم وهي كثيرة لكن من اشهرها عشرة نواقض يا جماعة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه منها الشرك بالله ومن اتخذ وسائط بينه وبين الله - [00:46:54](#)

ومنها من اعتقد من صحح دين المشركين او شك في كفرهم العياذ بالله نعوذ بالله ومنها ايضا السحر ومنها من اعتقد ان احدا يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومن المظاهرات المشركين على المسلمين الى غير ذلك من النواقض - [00:47:12](#)

وهي كثيرة لكن ومنها السخرية عياذا بالله السخرية بشيء من دين الله عز وجل لكن هذه النواقض العشر التي ذكرها رحمه الله قال قصة لانها من اكثر ما يكون انتشارا - [00:47:38](#)

منتشرة الناقض عياذا بالله يزيل عقد الاسلام. عن الانسان ومن اخطره الحقيقة امر السخرية ان يشيع في بعض الشباب مثل هذا الامر يسخر باية من القرآن عياذا بالله او بحديث - [00:47:52](#)

وبحكم من الاحكام الشرعية اول عياذ بالله يسخر او يسب الله او يسب او يسخر بالنبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله هذه امور موجبة لخروج الانسان من الملة نعوذ بالله من حال اهل - [00:48:09](#)

لذلك يكون عندنا شيء من الكلام العام الحقيقة يعني لا نزال الكلام العام فيما يتعلق بالتوحيد والا توحيد الكلام فيه يمكن ان يأخذ مدة اطول لكن نشير بحسب الموجود هنا - [00:48:22](#)

قرأته فدخل في توحيد الربوبية والقدر فدخل في توحيد الربوبية اثبات القضاء والقدر. اثباتك للقضاء والقدر داخل في توحيد الربوبية لانك اذا اثبت القضاء والقدر تثبت امرا يتعلق بالرب قلنا ان توحيد الربوبية اثبات ما يتعلق بالرب - [00:48:41](#)

ومن ذلك انه تبارك وتعالى هو الذي يقضي الامور ويقدرها سبحانه وبحمده وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن الامر الذي يشاءه الله

هو الذي سيقع والشيء الذي لا يشاءه الله يستحيل ان يقع - 00:49:00

لان القدر عنده تبارك وتعالى وانه على كل شيء قدير. وانه الغني الحميد وما سواه فقير اليه من كل وجه ثم قال ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة. لابد اذا اثبتنا الاسم ان - 00:49:18
معناه فاذا قلنا العليم نثبت العليم اسما ونثبت الصفة خلاف ما تفعله المعتزلة والضلال من اثبات الاسم ونفي المعنى هذا في الحقيقة انه كفر بالاسم فاذا قال ان الله عليم لكن لا اثبت العلم - 00:49:40

قال الله تعالى عليم لانه متصف بالعلم واذا قلت انه عليم بلا علم انت في الواقع ما اثبت الاسم. لان الله تعالى تسمى باسم العليم لانه متصف بالعلم. ولهذا قال - 00:50:06

دخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله. الواردة في الكتاب والسنة والايمان بها ثلاث درجات ايمان بالاسماء الواردة في القرآن والسنة الخالق الرازق الحي ونحو ذلك - 00:50:21
وايمان بالصفات كل اسم يتضمن صفة العليم يتضمن صفة العلم الرزاق يتضمن صفة الرزق وهكذا ونثبت الصفات حتى لو لم يتسمى بها نثبت صفة نفسها الاستواء على العرش نثبتته لله وان لم يرد - 00:50:42

تسميته بالمستوي على العرش لكن نقول نثبت صفة اما الاسم اذا اثبتنا الاسم فالاسم وتضمن الصفة لابد لا نثبت الاسم والصفة. فاذا جاءت صفة لم يسمى الله تعالى نفسه - 00:51:09
بالاسم المتعلق بالصفة فاننا نثبت الصفة كما اثبت الله وهكذا وايمان كلشي لي عندك باحكام ولا باحكام احكام جيدة النسخة الاخرى مكتوب فيها وايمان باحكام صفات الصواب باحكام احكام صفاته - 00:51:29

عندنا مثلا الرزاق نثبتته اسما ونثبت الصفة وهي الرزق ونثبت الحكم ما هو الحكم انه يرزق عباده وهكذا السميع نثبتته اسما ونثبت له السمع صفة الحكم ما هو؟ انه يسمع - 00:51:51
قال الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله هو السميع البصير الحكم يعني انه اثبت الاسم السميع اثبت - 00:52:15

الصفة السمع اثبت الحكم ما ما الذي يترتب على كونه سميعا يسمع ان انه سميع متصف بالسمع انه يسمع. هذا اذا كان الاسم متعديا وتثبت له الوصف الاسم والوصف والحكم - 00:52:33
اذا كان الاسم لازم ويثبت له الاسم الصفة الحي نثبت الحي اسما والحياة صفة اما المحيي ونثبتته اسما ونثبت صفة الاحياء ونثبت الحكم وهو انه يحيي الموتى الحي لازم نثبت الاسم والوصف. اما المحيي فمتعدي نثبت الاسم - 00:52:52

والوصف والحكم وهو انه يحيي وهكذا وذكر عندنا موضوع العلم قال كالعالم لانه عليم هذا اسم. ذو علم هذا الوصف ويعلم هذا الحكم وهكذا القدير وغيره من الاسماء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستوائه - 00:53:26

على عرشه ونزوله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. لما علمنا القاعدة لله عز وجل ما جاء في كتابه وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اتضح لنا الطريق الان - 00:53:55
فجاءت النصوص باثبات علو الله نثبتته. جاءت باثبات استواء الله على العرش نثبتته جاء بان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل اخر الاخر نثبتته. وهكذا كل اسم وكل وصف. جاء في الكتاب - 00:54:13

به السنة فانه يثبتته بعد ان عرفنا القاعدة واثبات ما اثبت الله ورسوله. ونفي ما نفى الله ورسوله. نعم. قال رحمه الله تعالى ودخل في لذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. والصفات الفعلية - 00:54:30
وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء. وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة - 00:54:50

وهو موصوف بها. دخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية والصفات الفعلية المؤمن يثبت جميع الصفات. ولا يضر المسلم ان ما يعرف

معنى الصفات الذاتية او الفعلية ما يظفر هذا. المهم يقول ما اثبت الله لنفسه انا اثبته - [00:55:10](#)

ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه انا اثبته اما المصطلحات هذه يقول انا لا اعلمها. قال لا يضررك. المهم ان تثبت ما اثبت الله. هذه هي القاعدة. الصفات الذاتية هي التي لا ينفك الرب عنها - [00:55:27](#)

ملازمة لله كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. اما الصفات الفعلية فهي الصفات المتعلقة بمشيئته. يعني اذا شاء فعلها قوله هنا كالكلام ينبغي ان يكتب عليه ملحظ المقصود احاد الكلام - [00:55:41](#)

والا فالكلام صفة ذاتية وهكذا الخلق الخلق اصله صفة ذاتية واحاده هي الفعلية وكذلك الرزق والرحمة الصفات المتعلقة بمشيئته التي ان شاء فعلى وانما شاء لم يفعلها كالاستواء على العرش - [00:56:03](#)

الاستواء على العرش ليس ملازما لذات الله قال عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فدل على ان استوائه على العرش بعد خلق السماوات والارض. هذا معنى قولنا - [00:56:28](#)

صفة فعلية شاء ان يستوي على العرش بعد ان خلق السماوات والارض وهكذا النزول الى السماء الدنيا. صفة فعلية لانه جاء ان ينزل الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - [00:56:41](#)

النزول الى سماء الدنيا في الثلث الاخير ليس مثل صفة العلم. لان العلم ملازم لذات الله صفة ذاتية اما النزول الى سماء الدنيا فهو صفة فعلية الصفات الذاتية والصفات الفعلية تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل - [00:56:57](#)

وكلها قائمة بذاته وهو موصوف بها قائمة بذاته لاثبات انه متصف بها ابطالا لقول من قال ان الصفات منفصلة عنه. كما قالت المعتزلة. قالوا انه ذات بلا صفات عيادا بالله - [00:57:18](#)

او قول من يقولون ان الله لا يقوم بذاته صفة بل هي صفات مضافة وتسمى بها اما انها قامت بذاته فيقولون لا ما قام بذاته. بل يقال الاعتقاد الحق انها صفات قائمة بذاته. ولاجل ذلك صارت - [00:57:38](#)

لله. اما لو قامت بغيره ما كانت صفات لله تعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى وانه تعالى لم يزل ولا يزال يقول ويفعل وانه فعال لما يريد. ويتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. لم يزل بالكلام موصوفا - [00:57:56](#)

وبالرحمة والاحسان معروفا. لم يزل ولا يزال يقول ردا على من زعم وان الله تكلم في الازل ثم لم يتكلم بعد ذلك انهم لا يثبتون الصفات الفعلية يريدون ان تكون صفة ذاتية - [00:58:16](#)

ولا يثبتونها صفة يتكلم بما شاء كيف شاء. وهذا كلام باطل. بل الله عز وجل يتكلم متى شاء ومن يمنع الله من ان يتكلم سبحانه الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. ومعلوم ان الله تعالى كلم ادم - [00:58:33](#)

وكلم موسى كلم محمدا صلى الله عليه وسلم تكلم اذا شاء نقول بانه تكلم في الازل ثم لم يتكلم هذا مقال فروع الجهمية بل هو تعالى لم يزل ولا يزال يقول ويفعل - [00:58:50](#)

وهكذا يكلم اهل الجنة ويكلم اهل النار والاخرة لم تأتي. فيقول عيادا بالله اخسئوا فيها ولا تكلموا. قل لاهل النار يتكلم متى شاء ويتكلم ملائكته فاذا احب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [00:59:08](#)

فينادي جبريل فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا نادى في السماء يا نادى جبريل يا جبريل اني ابغض فلانا والعياد بالله فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي جبريل - [00:59:26](#)

في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم توضع له البغضاء في الارض تكلم تعالى كما شاء متى شاء من يمنع رب العالمين ان يتكلم لكن مناهب الضلال عيادا بالله - [00:59:45](#)

حالتها حال الضلال وهكذا يفعل ما يريد سبحانه وتعالى فعال لما يريد ودخل في ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وانه المتكلم به حقا. وان كلامه لا ينفد ولا يبيد. تكلم عن موضوع - [01:00:00](#)

القرآن لعظم شأن المسألة. مسألة القرآن وهي التي وقف اهل السنة فيها الموقف العظيم امام اهل الاعتزال والتجهم لان هؤلاء

يعتقدون اخزاهم الله ان القرآن مخلوق وقد اجمع اهل السنة على ان من قال ان القرآن مخلوق انه يكفر - [01:00:24](#)

القرآن كلام الله كلام الله صفته وليس شيء من الله مخلوق. سبحان الله عما يقول وليس شيء من الله مخلوقا. سبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا بل القرآن صفة من صفات هو من كلام الله وكلام الله عز وجل صفة من صفاته - [01:00:47](#)

وليس شيء من الله مخلوق. فلاجل ذلك لما قالت المعتزلة هذه المقالة لان المعتزلة عقيدتها الخبيثة ان الصفات مخلوقة ابي ان يوافق على هذا اهل السنة وامتحنهم ثلاثة من خلفاء بني العباس - [01:01:07](#)

امتحانا ظلموا اهل العلم مظلمة عظيمة فصمد اهل العلم صمودا قتل من قتل منهم رحمهم الله وسجن وعذب من سجن وعذب منهم وكان من اعظم من قام في هذا الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - [01:01:23](#)

حتى انه قيل له يا ابا عبدالله ان عرضت على السيف تقر بقولهم قال لا العرض على السيف اكراه شرعا قال لا. حتى لو قتلوني لان ذلك سيتسبب في ظلال المسلمين - [01:01:47](#)

هذه عقيدة كفرية كون الخلفاء يريدون ان ينصروا مقالة المعتزلة يقول انا حتى لو قتلت ما اتسبب في اظلال المسلمين واصر رحمه الله تعالى واوذي اذى عظيما وسجنوه مدة وجلد - [01:02:05](#)

رحمه الله تعالى وكاد يموت من شدة الضرب وابى وفي كل مرة كان الخليفة يقول له يأتي اليه يسعى الى ان يوافق بعد ان يظرب فيأبى رحمه الله تعالى حتى انه من شدة الظرب اغمي عليه رحمة الله تعالى عليه وسيجمع الله تعالى الظالم - [01:02:27](#)

بمن ظلمه ويقضي بينهم فثبت اهل السنة لان القول بان القرآن مخلوق كفر واتفق على هذا اهل السنة يعني هذا عين ما تقوله نفاة او صفات قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [01:02:48](#)

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني خمس مئة من العلماء قلنا لك ايها الامام حكاه عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني نقل اللالكائي عن اكثر من خمسمائة من علماء الامة - [01:03:03](#)

من اهل العراق والشام ومصر ومكة والمدينة اه مجموعة من البلدان ذكرها رحمه الله وسردها وسرد اسماءهم ان من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر لان القرآن من كلام الله وكلام الله صفة من صفات الله - [01:03:18](#)

فاذا قيل انه مخلوق ترتب على هذا والعياذ بالله مقالة الكفر ولهذا وقفوا هذه الوقفة ونصوا على هذا في الاعتقاد ومنه ما ذكره المصنف هنا قال دخل في ذلك يعني في الاسماء والصفات الايمان بان القرآن كلام الله. وانه منزل منزل من عند الله تعالى كما قال تعالى تنزيل - [01:03:36](#)

غير مخلوق منه بدأ واليه يعود منه بدأ اي ان الله تعالى تكلم به ابتداء هو الذي تكلم ولم يتكلم به غيره سبحانه وتعالى. فالله عز وجل هو الذي قال الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. ودلل المتقين هو الذي قال قل اعوذ - [01:03:57](#)

برب الناس هو الذي قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم هو الذي تكلم به؟ جبريل سمع كلام الله ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [01:04:18](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ابلاغهم كلام الله الذي نزل اليه انما عليك البلاغ فهل على الرسل الا البلاغ المبين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فهو كلام الله - [01:04:35](#)

منزل غير مخلوق لان كلام الله عز وجل كما قلنا صفة من صفاته فلا يكون منه تعالى شيء مخلوقا منه بدأ واليه يعود اليه يعود في اخر الزمان يسرا على القرآن - [01:04:50](#)

فلا يبقى والعياذ بالله الصدور منه شيء ولا في السطور منه شيء. حتى المصاحف تفتح يرفع القرآن والذي في صدره شيء منه يكون قد رفع. وهذا في اخر الزمان عيادا بالله قرب قيام الساعة - [01:05:09](#)

ولهذا قال واليه يعود فالقرآن من الله بدا واليه يعود حيث والعياذ بالله لا يوجد في الارض منه شيء ان الله رفعه فلم يوجد حتى في المصاحف التي كتبت غير موجود فيها - [01:05:28](#)

ان الله يعيده وحتى من كان يحفظ منه شيئا فانه لا يجد في صدره شيئا منه بدأ واليه يعود وانه المتكلم به حقا الذي تكلم بالقرآن هو

الله وان كلامه تعالى لا ينفذ ولا يببىد - 01:05:42

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر. قبل ان تنفد كلمات ربي فكلام الله لا ينفد ابدا نعم قال رحمه الله تعالى ودخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب وانه مع ذلك على اعلی. وانه لا - 01:05:59

منافاة بين كمال علوه وكمال قربيه. لانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وصفاته. الله عز وجل في العلو كما دلت على هذا النصوص الكثيرة كقوله تعالى الامتتم من في السماء - 01:06:17

وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله تعرج الملائكة والروح اليه والاتي من عند الله يعبر عنه بالتنزيل. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وحديث معراج واضح - 01:06:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء الدنيا ثم التي تليها ثم التي تليها ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة السادسة ثم السابعة. ثم ارتفع به الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام - 01:06:50

الملائكة الكتبة ثم كلمه الله تعالى مباشرة وسمع كلام الله لان الله تعالى في العلو. فهو عز وجل ويدنو كما شاء. ويقرب كما شاء لا منافاة بين كمال علوه وكمال قربيه - 01:07:02

لانه ليس كمثله شيء فاين الله في السماء؟ لا شك والذي قاله عليه الصلاة والسلام جارية قال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسولا. قال اعتقها فانها مؤمنة. شهد لها بالايمان. لان عقيدتها صحيحة - 01:07:22

ومع ذلك فانه يقرب عز وجل كما شاء من ويدنو كما شاء اليه المرد في ذلك لا منافاة بين كمال علوه وكمال قربيه لانه ليس كمثله شيء. نعم قال رحمه الله تعالى ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات -

01:07:36

والافعال واحكامها على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاته. نعم. لا يتم لاحد الايمان بالاسماء والصفات الا اذا امن بكل ما جاء به الكتاب والسنة - 01:07:59

اما من يفعل فعل المعطلة فبعض المعطلة يؤمن ببعض الصفات. ويرد بعضا قال ما حق وقت الايمان بالاسماء والصفات؟ الاسماء والصفات امر واحد باب واحد فكيف تؤمن بالعلم وتتأول الاستواء - 01:08:18

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. الرحمن العرش استوى فلا يقر هذه له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - 01:08:36

فيقر بملك الله ويقر بالعلم لكن يأبى الاقرار بالاستواء الان هذا كتاب واحد سورة واحدة تقر بشيء تهواه وترد شيئا لا تهواه. هذا عبث يجب ان تقر بجميع الاسماء والصفات - 01:08:52

الواردة في القرآن والواردة في السنة. ولا يتم الايمان لك الا بهذا بحيث لا يجعل المسألة مسألة تشهي يقر ببعض ويرد بعضا بل يؤمن بها كلها حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من الاسماء والصفات والافعال - 01:09:14

واحكامها على ما شرحنا على وجه يليق بعظمة الباري. ويعلم هذه القاعدة كما ان الله لا يماثله في ذاته شيء فلا يماثله في صفاته شيء هذه قاعدة عظيمة لله ذات لا تماثل ذوات المخلوقين - 01:09:33

فكذلك صفات رب العالمين لا تماثل صفات المخلوقين. وهذا القاعدة تستعمل مع نوافات الصفات لانهم يقرون بذات الله فاذا قيل لهم ذات الله ليست ذاتا تليق به لا تشابه ذات ذوات المخلوقين يقولون بلى. قال كذلك صفاته - 01:09:52

نثبت لهم صفات تليق به لا تشابه صفات المخلوقين فكما انكم اثبتم الذات تليق بالله فاثبتوا الصفات واما ان تثبت الذات وتقول لا تثبت الصفات فهذا من التفريق كما قلنا او ان تثبت بعض الصفات وترد بعض الصفات. كل هذا - 01:10:12

من الضلال والانحراف بل تثبت الله تعالى ما اثبت لنفسه ايا كان هذا الذي اثبت او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف - 01:10:32

فقد ضل ضلالا مبينا. هؤلاء الذين يقولون دل على هذا العقل العقل يقول ليس عقلا هذا هو بنص القرآن قال تعالى واحفظ هذه

الاية لانها ترد على المبطلين في القديم وفي الحديث الى قيام الساعة. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم -

01:10:48

فالذي لا يستجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يقال هذا الرجل عنده علم حديث او عنده عقل لا لا المسألة هوى فان لم

يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. قال ابن القيم رحمه الله فما ثم الا - 01:11:10

اما الاستجابة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم واما الهوى لكن صاحب الهوى كما تعلم لا لا يمكن ان يدعو الناس يقول تعالوا اتبعوني

في هواي. اكيد. ما في احد سيقول هذا - 01:11:27

ماذا يقول؟ سيسمي الهوى باسم يجريه بين الناس يكون له بريق. فالمعتزلة والمتكلمون يقولون نحن نقدم العقل يقال اعقل بني ادم

على الاطلاق الرسل صلى الله عليه وسلم ثم اعقل بني ادم بعد الرسل اصحابهم - 01:11:42

فاعقلوا الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله اعقلوا الامة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجر والانصار فهم اثبتوا

وانتم نفيتهم فاهل العقل الحقيقي اثبتوا وانتم نفيتهم فانتم المتهمون في عقولكم لا اولئك حاشاهم ثم حاشاهم - 01:12:04

فكونكم تقولون دل على هذا العقل اي عقل هذه اهواء يسميها اصحابها باسماء لها بريق ولمعان كما جاء في الحديث انهم في اخر

الزمان يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. لان لو قلت تعالوا نشرب الخمر نفر الناس. فكذا - 01:12:27

سموها باسم اخر اخرجوها بزعمهم من الاسم الممقوت المذموم ظنوا ان ذلك كافي والحكم واحد. فكذلك فيما يتعلق بالعقل حين

قالوا ان العقليات تدل على ان بعض الصفات ينبغي ان تزال عن معناها المعروف. يقول فقد ضل لان هذا هوى وليس من العقل في

قليل ولا كثير - 01:12:46

نعم قال رحمه الله ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله وان مشيئتهم تابعة لمشيئة الله. نعم.

هذا ما يتعلق بالقدر توحيد الربوبية لا يتم الا بالقرار بالقدر - 01:13:12

لان القدر فعل الرب. قلنا ان افعال الرب هي المرادة بتوحيد الربوبية ومن ذلك ان يعتقد ان افعال العباد مخلوقة. قلنا ان العبد مخلوق

وكذلك افعاله مخلوقة ومثلنا على هذا في درس الامس - 01:13:34

قلنا ان الله عز وجل خلق لك يدا الحركة هذه التي تتحرك بها الله خلق اليد وخلق حركتها لهذا تحريكك اليد هكذا هذا ففعلك انت لكن

الله خلق اليد وخلق فيها الحركة. فالفعل منسوب اليك انت - 01:13:50

والخلق خلقك الله وخلق حركاتك. ولهذا المشلول لا يستطيع ان يمد يده. لما؟ لان الله لم يخلق له الفعل. فلو اراد ان يحرك يده ما

يستطيع لان الله قد شلها - 01:14:09

الله خلق العبد وخلق افعاله ولو لم يخلق لك الله عز وجل هذه الحركة ما استطعت ان تتحرك. فالحركة هذه فعل لك انت حركة اخذك

الكأس هذا فعل ينسب اليه. لكن من الذي خلق العبد؟ الرب هو الذي خلقه. وخلق افعاله - 01:14:25

ولو لم يخلق لك الله عز وجل. المشي لكنت مقعدا. ما تستطيع المشي. وهكذا الاخذ والاعطاء لو شل الله تعالى اليد ما استطعت هذا

معنى قولهم ان الله خلق العبد وخلق افعاله - 01:14:43

قال رحمه الله تعالى وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي وانه لا يتنافى الامر ان اثبات مشيئة الله العامة

الشاملة للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله. نعم - 01:14:58

اذا اثبتنا ان الله تعالى هو خالق العبد وخالق افعاله. هذه الافعال منسوبة للعبد والعبد هو الذي يريد بها وهي متعلق الامر والنهي يتعلق

الامر والنهي بالعبد الذي عنده ارادة ويتمكن من الفعل - 01:15:21

اما الذي ليس عنده ارادة او في حكم معدوم الارادة كالمجنون هذا لا يكلفه الله وهكذا الفعل يؤاخذك الله بالفعل المرتبط باختيارك

فانت حين تأخذ هذا الكأس هذا فعل اخترته - 01:15:39

بخلاف الفعل غير الاختياري الفعل غير الاختياري لا يؤاخذك لا يؤاخذك الله عليه. لان العبد يكون عنده افعال اختيارية وافعال غير

اختيارية. فالافعال غير الاختيارية مثل مثل ما ذكرنا حركة المرتعش - 01:15:59

قومة الانسان معه ابنه الصغير من احب الخلق اليه ثم يسقط من بين يديه وقد ينكسر وقد يموت. ولم لم يرمي ابنه. لكن هذا فعل

غير اختياري اذا هذه الافعال - [01:16:16](#)

للعبد فعل وله ارادة تقع بها الافعال الفعل والارادة هي متعلق الامر والنهي وعلى هذا نعرف انه لا يتنافى الامر ان اثبات مشيئة الله

العامة الشاملة للذوات والافعال والصفات واثبات قدرة العبد - [01:16:30](#)

على افعاله واقواله المشيئة العامة لله وللعبد مشيئة مشيئة العبد لا يمكن ان تنفذ الا اذا شاء الله لكن هل للعبد مشيئة؟ قطعاً له مشيئة

واكثر افعال العبد العاقل بمشيئته - [01:16:49](#)

واختياره والذي يذهب ويجيء يعطي ويمنع يصلي ويصوم او يعصي ويفجر افعال يشاؤها ويتعمدها فما دام عنده امر المشيئة وامر

الفعل صدر منه فانه يؤخذ بحسب ذلك ان خيراً فانه يجازى - [01:17:07](#)

بذلك ان خيراً فخير وان شراً فشر مشيئة العباد تابعة لمشيئة الله عز وجل لانه كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله لا يمكن ان

تنفذ مشيئة العباد الا اذا شاءها الله - [01:17:29](#)

فما تشاؤه انت لا يمكن ان يتم الا اذا شاءه الله عز وجل اما اذا لم يشأه تعالى فانه لا يمكن ان ينفذ نلتمي البقية ان شاء الله في بقية

بعد الصلاة ان شاء الله تعالى - [01:17:44](#)